والجواد ادنى من الفياض قوله باعتبار الكمية اي العدد قوله
باعتبار الكيفية اي الصفة وكون هذا باعتبار الكيفية لعله باعتبار
انه نظر فيه للجسامة وعدمها والا فقد يقال ان هذا باعتبار
الكيفية فان رحمته في الدنيا وان استفيد عمومها للكافر والمؤمن
من الاسمين لكن قد يدعى ان الرحمة المستفادة من الرحمن
اكثر افرادا وان كان مجموع تلك الافراد للمؤمن والكافر قوله
كلها جسام اي عظام وهو بكسر الجيم قوله على سبعة من الانبياء
وهم محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم وموسى وعيسى وداوود
وشيث وادريس وفي شرح الخطيب على ابي شجاع ما نصه فائدة
قال النسفي في تفسيره قيل الكتب المنزلة من السماء الى الدنيا
مائة واربعة صحف شيث ستون وصحف ابراهيم ثلاثون
وصحف موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل والزبور
والفرقان انتهى قوله بل قيل انه الخ اي قال بعضهم فليس المراد به
التضعيف قوله اودع ما فيها في الباقي اي لانها اشارة الى ما كان
والى ما يكون وهذا المعنى يرجع اليه جميع ما يوخذ من القرآن
وقوله وما في الباء في نقطتها اي لانها اشارة الى المذكور الحقيقي الذي
عليه مدار الاشياء وهو وحده تعالى قوله من شكر نعمائه بيان
لما يجب ونبه على ان شكر المنعم واجب بالشرع قال شيخ الاسلام في
حاشيته على جمع الجوامع ما حاصله وليس المراد بوجوب الشكر
انه اذا انعم الله على العبد بنعمة وجب عليه الشكر في مقابلتها حتى
ياثم بتركه بل المراد انه اذا شكر عليها اثيب ثواب الواجب وفيه
كلام حسن في شرح الاربعين لابن حجر فراجع قوله وفي رواية
بالحمد لله هو بالرفع اي بهذا اللفظ لانه الذي يظهر عليه التعارض اما
لو قرئ بالجر كان بمعنى رواية لا يبدا فيه بحمد الله ولا تعارض بينهما
لان معناها بالثناء على الله قوله وفي رواية بالحمد ظاهر اه

قال في شرح الاربعين لابن حجر واعلم ان وجوه تربيته تعالى لخلقه لا يحيط بها غيره سبحانه وتعالى فمنها تربية النطفة اذا وقعت في الرحم حتى تصير علقة ثم مضغة ثم يصير منها عظام وغضاريف ورباطات واوتار واوردة وشرايين ثم يتصل بعضها ببعض ثم يصير في كل قوة خاصة كالنظر والسمع والنطق فسبحان من ابصر بشحم واسمع بعظم وانطق بلحم ومنها ان الحبة اذا دفنت في الارض وحصل لها نداوة انتفخت ثم لا تنشق مع عموم الانتفاخ لها الا من اعلاها واسفلها فيخرج من الاعلى الجزء الصاعد وهو لفظ الساق ثم يتفرع منه اغصان كثيرة ثم منها نورية ثم ثمر مشتمل على اجزاء كثيفة كالقشر ولطيفة كاللب ثم دهن واما الغصن الغائص من اسفل الحبة فيتفرع الى عروق ثم ينتهي الى اطرافها وهي في اللطافة كانها مياه منعقدة ومع غاية لطفها تغوص في الارض الشديدة الصلابة واودع فيها قوة جاذبة تجذب الاجزاء اللطيفة من الطين الى نفسها والحكمة في جميع هذه التدبيرات تحصيل ما يحتاج الادمي والادم والفواكه والاشربة كما قال تعالى انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا الاية اه بحروفه

اي الروايات

لفظ اقطع مع كل منها وفي كلام ابن حجر ما يقتضي انه كما ورد بها ورد
باجذم او ابتر وعبارته كل امر لا يبدا فيه بالحمد لله وفي رواية بحمد
الله فهو اجذم بجيم فمعجمة وفي رواية اقطع وفي اخرى ابتر اي قليل
البركة وقيل مقطوعها وفي رواية ببسم الله الرحمن الرحيم وفي اخرى
بذكر الله وهي مبينة للمراد وعدم التعارض بفرض ارادة الابتداء
الحقيقي فيها وفي اخرى سندها ضعيف لا يبدا فيه بحمد الله والصلاة
علي فهو ابتر ممحوق من كل بركة انتهى قوله فهو اجذم عبارة القاموس
الاجذم المقطوع اليد والذاهب الانامل والجذام كغراب علة تحدث
من انتشار السوداء في البدن كله جذم كعني فهو مجذوم واجذم ووهم
الجوهري في منعه اي منع اطلاق اجذم على البناء المخصوص ثم هذا
التركيب ونحوه يجوز ان يكون من التشبيه البليغ بحذف الاداة والاصل
هو كالاجذم في عدم حصول المقصود منه وان يكون من الاستعارة
ولا يضر الجمع فيه بين المشبه والمشبه به لان ذلك انما يمتنع اذا كان على
وجه ينبئ عن التشبيه لا مطلقا والتصريح بكونه استعارة في نحو قد
زر ازراره على القمر على ان المشبه في هذا التركيب محذوف والاصل
هو ناقص كالاجذم فحذف المشبه وهو الناقص وعبر عنه باسم
المشبه به فصار المراد من الاجذم الناقص وعليه فلا جمع بين الطرفين
بل المذكور اسم المشبه به فقط قوله وحسنه ابن الصلاح اي ذكر انه
حسن فلا يقال انه مناف لما قاله ابن الصلاح لما قاله ابن الصلاح لان التحسين
في عصره غير ممكن قوله بغير اسم الله عليه لو ابتدي في الذبح بغير اسم
الله لا تصير فيه ميتة قوله لان الابتداء حقيقي لقائل ان يقول حاصل
هذا الجواب دفع التعارض على الابتداء في خبر البسملة على الحقيقي
وفي خبر الحمدلة على الاضافي فيرد عليه ان التعارض كما يندفع بهذا
يندفع بعكسه فما الدليل على ايثار هذا ويجاب بان الدليل عليه موافقة
الكتاب العزيز والى ذلك يشير قوله وقدم البسملة الخ انتهى قاسم على البهجة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1